

من شروط الصلاة: ستر العورة

من شروط الصلاة: ستر العورة وذلك باللباس الساتر، الله -تعالى- امتن على عباده بهذه الأكسسية قال تعالى: { قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِتَأْسِىأُوَارِي سَوَّاتِكُمْ وَرِيشًا } جعل اللباس قسمين الريش: ثياب الجمال، والذي: يواري السوأات هو لباس العادة، للإنسان عادة عدة ثياب، يقول هذه ثيابي للجمال يتتحمل بها في المناسبات وهذه ثيابي في العادة يلبسها في الأمور المعتادة، ففي هذه الحال إذا صلى عليه ثياب ساترة أجزاء صلاته، فلو بدا شيء من عورته من الركبة فما فوق فإنه يعيده، بعض الناس يكون عليه ثوب يعني قميص أو إزار قصير، يعني إلى تحت الركبة بقليل ولكن إذا ركع ارتفع الثوب وبدأ بطن الركبة، قد يbedo أيضا شيئاً من الفخذ يتقلص الثوب من الخلف، وفي هذه الحال يكون قد بدا شيء من عورته فلا تصح. كذلك الذين يصلون في البسطoir يشد أحدهم البسطoir على حقوقه ويلبس فوقه جبة ثم إذا ركع أو سجد تقلص البسطoir نزل وارتقت الجبة فيرثي بياض في ظهره بين الجبة وبين البسطoir فيكون هذا من العورة، لأنه محاذ للسرة وربما يكون تحتها فيكون قد صلى مكشوف العورة والله -تعالى- يقول: { حُذُوا زِيَّنَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } فلا بد من ستر العورة كلها في الصلاة، كذلك بعض الناس قد يصلني بثياب شفافة خفيفة بحيث إنك ترى بشرته وجلدته وتميز بين الجلد الأسود والأحمر من ورائها وهذا أيضاً من الخطأ، إذا كان الثوب شفافاً فيلبس تحته سراويل وجبة؛ حتى لا يصلني مكشوف العورة أو قريباً من الكشف. يشرط في الفريضة أن يستر العورة إلى الركبة وأن يستر العاتقين أو أحدهما، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - { لَا يَصْلِي أَحَدُكُمْ بِالثُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ } أي عليه أن يستر عاتقيه في الفريضة ورخصوا في النافلة لو صلى وهو مكشوف الظهر مكشوف الصدر؛ لأن النافلة يتسامح فيها، بعض الناس قد يصلني الفريضة عليه سراويل وعليه جبة ولكن تلك الجبة ليست ساترة، وهي التي تسمى بالعلاقة يعني إنما في أصل الرقبة خطيب شبه الخيط على رقبته من هنا ومن هنا وكتفه مكشوف وكذلك عصدها وكذلك إبطه ونحو ذلك فمثل هذا ما ستر عاتقيه في الفرض، فلا بد أنه إذا صلى الفرض يستر جميع عورته، ويستر منكبيه، أو على الأقل يستر واحداً منها ستراً كاملاً، قال الله تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ حُذُوا زِيَّنَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } قال الإمام أحمد أجمعوا على أنها في الصلاة؛ وذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون وهم عراة فنهى الله المسلمين عن أن يفعلوا ك فعلهم.